

مقالات رأي

هل صدقت توقعات الدكتور أحمد التجاني في مقاله تحت عنوان قادة الخليج خصوصاً القمة وإعادة التأسيس لمواجهة الخطر الإيراني (٣-٢) نشر في 16 ديسمبر 2019م بصحيفة السوداني

أضواء البيان • 01-03-2026 • 5 دقائق قراءة



العروة الوثقى

د.أحمد التجاني محمد

* قادة الخليج خصوصية القمة.. وإعادة التأسيس لمواجهة الخطر الإيراني (2-3)*

□□□□□□□□□□

بالعودة لما سبق وتبعاً لذلك المسار للمواصلة في الحديث عن القمة الخليجية المتميزة التي التأمّت بالعاصمة السعودية الرياض والتي شكلت مرتكزا مهما لدول مجلس التعاون الخليجي في إعادة التأسيس برؤية جديدة تتسق مع المتغيرات وتواكب المرحلة الظرفية التي تمر بها المنطقة، وقد عملت الرياض بصمت شديد حتى خرجت هذه القمة بثوابت ضابطة وضامنة لأمن واستقرار المنطقة فالسعودية وبحكمة قادتها وقيادتها للأمة الإسلامية قادرة على الحفاظ على بيضة الخليج بلا نزاع.

ان الواقف في إعلان الرياض يجد ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي أكدوا على ان يظل المجلس كيانا متكاملا متماسكا ومترابطا وقادرا على مواجهة كل التحديات والمخاطر، بعد ان تحققت خلال مسيرته انجازات مهمة من خلال التمسك بالمبادئ التي وضعها قادة دول المجلس في النظام الأساسي الذي تم إقراره في العام 1981م مؤكدا ان الهدف الأعلى لمجلس التعاون هو تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها
نقولها

موقنون أن حكمة قادة دول الخليج في أسلافهم الأوائل الذين يرجع لهم الفضل في تأسيس هذا الحلف الخليجي وبزوغ فجر النهضة الخليجية ضمان وكرت رابح يجب ان يسير على دربها الخلف، ومن هذه الزاوية جاءت مناشد قادة الخليج السلطات القائمة اليوم ان يحدو ذلك النموذج المتفرد.*

إننا لنجزم ان ما يجري من مؤتمرات اقليمية ودولية تستهدف أمن الخليج سرعان ما سهل على قادتها التوافق على البيان الختامي الذي جاء جامعا ومانعا وصاعقا ورادعا واعتبارا لذلك وبسبب ضغط الظروف التي لا تحتمل عواقبها في المنطقة فقد لاحظ قادة الدول الخليجية ان مهادنة إيران ومغازلتها لا يمكن ان يعطي لدول الخليج الحقوق الكاملة والصلاحيية والبسط والهيمنة في مياهاها وأجوائها الإقليمية وما تلك الحوادث التي أفجعت الخليجيين منا ببعيد من ضرب لشركة (أرامكو السعودية وناقلات النفط في ميناء الفجيرة الإماراتية)؛ لذلك نجد ان إعلان الرياض قد اشاد بوقوف دول مجلس التعاون الخليجي صفا واحدا أمام الاعتداءات التي تعرضت لها المملكة العربية السعودية تجسيدا للسياسة الدفاعية لمجلس التعاون القائمة على مبدأ الأمن الجماعي المتكامل.

وعليه وحيث انه قد ظهرت بوادر التربص الايراني بأمن الخليج لذا كان وجوبا على قادتها وضع حد لهذا التربص ووضع ميثاق يربط قادة الدول الخليجية لمواجهة الخطر الإيراني الذي اشار اليه

خادم الحرمين الشريفين في حديثه في الجلسة الافتتاحية بعد ان تخلت إيران عن التزاماتها وأصبحت تهدد وتعتب بأمن المنطقة
*احصت قمة الرياض مظاهر العبث الايراني في اليمن وخليج عدن وباب المندب وخليج عمان. واناط القادة بالتوصيات الخروج من الاقوال الى الافعال لان طبيعة القرارات لا يمكن أن

تقوم الا على (مقاصد مدركة عقلا وفعلًا) وما يستوجب القول إن حصار ايران اقتصاديا وسياسيا وسحب نفوذها امر في غاية السهولة متى ما تحققت الارادة الخليجية لان اغلب المحن السياسية في الدول العربية هي من صنع ايران وعملائها غير أن لبنان والعراق بدأتا تخرجان اليوم من عباءة (ولاية الفقيه) وهي رسالة مهمة للجميع بأن العتب الايراني في الدول العربية ما عاد يحتملها احد حتى الشعب الايراني نفسه انتفض على العصبة الحاكمة (وتمرد على الولي الفقيه)*

.تلك شهادة عن ذلك الانزلاق المشار إليه في الموقف الرسمي المعلن الذي أجمع عليه قادة الدول الخليجية في قمّتهم ، (الأربعة) بالرياض حيث طرح الخليجيون تلك المخاطر المهددة لأمن الخليج بكل وضوح مما أسهمت في إعادة التأسيس من جديد لمنظومة مجلس التعاون الخليجي، وتم التصويت بالإجماع لاختيار الدكتور نايف بن فلاح (الحجرف) أميناً عاماً للمجلس خلفاً للدكتور عبد اللطيف بن راشد (الزياني) وهو ما يعني (بالمفهوم لا بالمنطوق) سياسات ورؤية جديدة ستضع على منضدة الأمانة العامة لدول التعاون خلال الأشهر القادمة باعتباره الدينامو المحرك للمجلس.

* لقد ساعدت في رأينا مبادرة الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت في تقريب وجهات النظر بين السعودية وقطر لانهاء القطيعة الخطوة التي رفعت مستوى التمثيل القطري في قمة الرياض من وزير دولة!! الى رئيس الوزراء وثم عامل آخر وهو أن اللجان الفنية التي كلفت بمناقشة أجندة القمة قد توصلت الى توافق تام بين جميع الوفود في إجازة التوصيات والبيان الختامي لذلك لم يغادر الوفد القطري القاعة كما حدث في أعمال المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة. واعتقد أن مبادرة الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت في ظل وجود الامين العام الكويتي الدكتور (الحجرف) ستمضي كالبرق الخاطف*

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3442> هل-صدقت-توقعات-الدكتور-أحمد-التجاني-في-مقاله-تحت-عنوان-قادة-الخليج-خصوصة-القمة-و

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة